

العدد الرابع والثلاثون – 30 ديسمبر (2017)

النمو السكاني في إقليم بنغازي خلال الفترة من (1954 – 2010م)

محمد هاشم الخفيفي

(قسم الجغرافيا – جامعة اجدايا)



النمو السكاني في إقليم بنغازي خلال الفترة من (1954-2010م)

ملخص البحث

تبين من خلال دراسة النمو السكاني لإقليم بنغازي أن الفترة التعدادية 1954-1964 بلغ معدل النمو السكاني بها (4.4%) ثم انخفض إلى (3.7%) خلال الفترة 1984-1995، ثم ارتفع قليلا ليسجل (2.2%) خلال الفترة 2006-2010 غير أن هذا الارتفاع في معدل النمو السكاني لم يصل إلى المستوى الذي كان عليه في ثمانينيات القرن الماضي، هذه الدراسة تسعى للإجابة على السؤال التالي: السبب وراء انخفاض معدلات النمو السكاني في إقليم بنغازي؟

تهدف الدراسة الي توضيح التباين في نسبة تزايد حجم سكان الإقليم. وكذلك إبراز الدور الذي تلعبه الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية. وكما تكمن أهمية دراسة النمو السكاني في أنه يتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو، أو انخفاضها وهذا ينعكس على تركيب وتوزيع السكان. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها، وكذلك تم اتباع المنهج التاريخي التطوري، وتم الاعتماد على منهج المقارن. اعتمد الباحث على التعدادات العامة للسكان والإحصاءات الحيوية وتحويل بياناتها إلى جداول وأشكال، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من المقاييس مثل المعادلة الأسية، ومعادلة عدد السنوات المتوقعة لمضاعفة السكان، ومعدل المواليد والوفيات الخام.

أخيرا أوضحت الدراسة أن حجم سكان الإقليم قد تضاعف مرتين طوال فترة الدراسة. كما تبين أن المواليد الخام قد ارتفعت حتى وصلت إلى ذروتها عام 1984 مسجلة (52.9 في الألف)، ثم انخفضت لتسجل عام 2009 (27.7 في الألف).

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني، معدل المواليد الخام، معدل الوفيات الخام، معدل قياس الهجرة، معدل النمو لمضاعفة عدد السكان، معدل قياس الهجرة.

Summary of research

Through the study of population growth census for the territory of Benghazi that in the period 1954-1964, the rate of population growth was (4.4%) and then declined to (3.7%) during the period 1984-1995. Then it rose slightly to record (2.2%) during the period 2006-2010. Said that the rise in the rate of population growth did not reach the level it was in the 1980s of the last century, this study seeks to answer the following question: what is reason behind the decline in population growth rates in the territory of the Benghazi?

The study aimed to clarify the difference in the rate of increase in the size of the population of the territory. As well as highlighting the role played by natural increase and other natural resources. Also, it exhibits the importance of the study of population growth in the affected by economic, social and political factors, which lead to high rates of growth or decline, and this is reflected on the composition and distribution of the population.

The descriptive approach of analytical work, based on data collection, compilation and interpretation. As well as the evolutionary historical approach, and the reliance on the comparative approach. The researcher adopted general censuses of population and vital statistics data conversion to tables and forms. The researcher in this study has depended on a set of standards such as the Exponential equation, and the equation of the expected number of years to double the population, the rate of birth and crude. Finally, the study showed that the size of the population of the territory has doubled twice throughout the period of study. It also shows that the crude birth had risen evenly reached their peak in 1984 recorded (52.9 per thousand), and then fell to record in 2009 (27.7 per 1,000)

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

مقدمة:

شهدت منطقة شمال إفريقيا في مطلع السبعينات نمواً سكانياً سريعاً، حيث أصبح صغار السن هم الفئة الغالبة على الوضع السكاني، وهذا ما حدث بإقليم بنغازي⁽¹⁾ وإذ يؤثر النمو السكاني بدوره على مستقبل التعليم ومتطلباته، بل تؤثر تلك الزيادة السكانية على محدودية كلا من مصادر المياه والأرض إحصاءً وللزراعة في مستقبل تلك المنطقة ولمعرفة نمو السكان وتطورهم في إقليم ما، أو في العالم لابد من معرفة الزيادة الحالية التي تعكس الاتجاه العام لمعرفة احتمالات الزيادة السكانية في المستقبل والتي تسهم بدورها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، حيث يأخذ المخططون في حسابهم حجم السكان المتوقع خلال فترات قادمة عند وضع تلك الخطط في السكن أو التعليم أو الصحة أو النقل أو المواصلات أو غيرها. ويعد النمو السكاني نتاجاً لمتغيرات ثلاثة: وهي المواليد، الوفيات، الهجرة، والفارق بين المواليد والوفيات يمثل الزيادة الطبيعية للسكان وبإضافة صافي الهجرة إلى هذه الزيادة الطبيعية يكون النمو السكاني⁽¹⁾، ونمو سكان المنطقة دليل على نموها الاقتصادي ونمطها الاجتماعية وسماتها الحضارية وفكرها السياسي، بل إن نموها السكاني يؤثر على خصائص السكان كلها، والنمو السكاني السريع له نتائج ذات علاقة بالبيئة، والاقتصاد والتقدم الاجتماعي، والاستقرار السياسي⁽²⁾.

1- مشكلة البحث:

تبين من خلال دراسة النمو السكاني لإقليم بنغازي أن الفترة التعدادية 1954-1964 بلغ معدل النمو السكاني بما (4.4%) ثم واصل المعدل ارتفاعه حتى بلغ خلال الفترة 1973-1984 (4.9%)، ثم انخفض إلى (3.7%) خلال الفترة 1984-1995، ثم استمر في الانخفاض خلال فترة 1995-2006 ليسجل (1.6%)، ثم ارتفع قليلاً ليسجل (2.2%) خلال الفترة 2006-2010 غير أن هذا الارتفاع في معدل النمو السكاني لم يصل إلى المستوى الذي كان عليه في ثمانينيات القرن الماضي، لذا فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على السؤال التالي:

- ما السبب وراء انخفاض معدلات النمو السكاني في إقليم بنغازي؟

2- أهداف الدراسة:

- أ- دراسة التباين في نسبة تزايد حجم سكان الإقليم.
- ب- دراسة معدلات النمو السكاني لسكان البلديات الليبيين، وغير الليبيين.

⁽¹⁾ يقصد بإقليم بنغازي: إنه إقليم إداري وحدوده كما هو موضح بالشكل (2).

⁽¹⁾ U.N(1985) "World Population Trends" volume 1. New York.p 181

⁽²⁾ U.N(2000) World Population Division, "Below Replacement fertility" Department of International Economic and Social Affairs 1. New York.p 111

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

- ج- معرفة التغير في معدلات النمو السكاني لسكان فروع الإقليم.
د- إبراز الدور الذي تلعبه الزيادة الطبيعية، وغير الطبيعية في النمو السكاني.
هـ- إعطاء صورة لما سيكون عليه سكان الإقليم في المستقبل.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة النمو السكاني في أنه يتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو، أو انخفاضها وهذا ينعكس على تركيب السكان سواء كان التركيب الاقتصادي أو التعليمي أو الزواجي وإيضاً على توزيع وكثافة السكان، لذا فإن دراسة النمو السكاني بشكل دقيق يمكن المخططين في مجال التنمية البشرية بوضع الخطط التي تتماشى مع احتياجات الإقليم والتنبؤ بما يحتاجه في المستقبل.

4- منهج الدراسة:

- المنهج: إنه لمن الصعوبة بمكان دراسة الموضوعات التي تتصف بالمتغيرات العديدة بمنهج واحد، بل تحتاج مثل هذه الموضوعات إلى العديد من مناهج يتم دمجها مع بعضها حتى تصل إلى الحقائق المطلوبة في مثل هذه الموضوعات كموضوع النمو السكاني في إقليم بنغازي، فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها، وكذلك تم اتباع المنهج التاريخي التطوري والذي يتم استخدام أدواته في استقراء وتتبع الظواهر محل البحث، وإيضاً تم الاعتماد على منهج المقارن وذلك للمقارنة بين الظواهر المختلفة.
- أدوات البحث: لكل بحث وسيلة يعتمد عليها الباحث لتجميع البيانات، فقد اعتمد الباحث على بيانات التعدادات العامة للسكان والإحصاءات الحيوية وتحويل بياناتها إلى جداول وأشكال من أجل الوصول إلى نتائج تخدم البحث، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من المقاييس مثل المعادلة الأسية، ومعادلة عدد السنوات المتوقعة لمضاعفة السكان، ومعدل المواليد والوفيات الخام.

5- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

- أ- الإطار الزمني: تغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة ما بين عامي (1954-2010)، ولقد اقتصرَت الدراسة على هذه الفترة بسبب وفرة البيانات والإحصاءات عن إقليم بنغازي خلال الفترة المذكورة، حيث أجريت ستة تعدادات سكانية في السنوات (1954-1964-1973-1984-1995-2006)، وسوف يتم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

ب- الإطار المكاني: تغطي هذه الدراسة إقليم بنغازي والذي يشمل بلدية بنغازي وبلدية الجبل الأخضر، وبلدية البطنان، وقد واجهت الباحث صعوبات أثناء إجراء هذا البحث منها وجود الاختلافات فيما بين التعدادات السكانية من وجود اختلافات في التقسيمات الإدارية ومقارنة بيانات التعدادات ونتائجها فسوف يتم تعديل الحدود الإدارية للتعدادات وفق تعداد (1973).

6- الدراسات السابقة:

- 1: محمد مختار العمري (1989) قدم رسالة ماجستير بعنوان "طبيعة القوى العاملة في ليبيا في الفترة من 1954-1984" ناقش فيها نمو السكان وتركيبهم العمري والنوعي، ثم حجم وتوزيع القوى العاملة والعوامل المؤثرة فيها وكذلك العرض والطلب ودور العمالة الأجنبية في سوق العمل الليبي.
- 2: ماجدة ابراهيم عامر (1984) رسالة دكتوراة بعنوان "التركيب الاقتصادي للسكان في ليبيا دراسة في جغرافيا السكان" وفيها درست النمو السكاني والهجرة الوافدة ودورها في العمالة وحجم السكان في سوق العمل والخصائص الديموغرافية لقوة العمل.
- 3: إحميد محمد ساسي (1999) رسالة دكتوراة بعنوان "التغيرات السكانية في ليبيا منذ 1954 حتى 1999" وقد تضمنت نمو السكان وتوزيعهم ودراسة تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والتعليمي وتوزيع القوى العاملة بدقة على بلديات الدولة.
- 4: فاطمة السيد محمد (2005) رسالة دكتوراة بعنوان "المشكلات البيئية لمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا ومواجهة الإنسان لها: ناقشت فيها نمو السكان وتركيبهم النوعي والعمري والتركيب الاقتصادي للسكان وتوزيع القوى العاملة حسب الأنشطة الاقتصادية.
- 5: محمد هاشم الخفيفي (2014) قدم رسالة دكتوراة بعنوان " سكان شعبية الخليج بليبيا دراسة جغرافية" وقد تناول فيها دراسة النمو السكاني ومكوناته والتوزيع الجغرافي للسكان كما تناول التركيب العمري، والنوعي والتركيب التعليمي، والزواجي للسكان.

اولاً- اتجاهات نمو سكان الإقليم خلال الفترة ما بين عامي (1954 – 2010)

1- حجم ونمو سكان الإقليم:

بلغ عدد سكان الإقليم (257305) نسمة في عام 1954 مقابل (1393055) نسمة في عام 2010 أي مايعادل (24.4%) من جملة سكان ليبيا، وهذا ما يوضحه الجدول (1) والشكل (1) مما يعني أن حجم السكان تزايد بمقدار (441%) طوال فترة الدراسة وقد تضاعف سكان الإقليم للمرة الأولى خلال الفترة ما بين عامي (1954-1973) بإضافة (257146) نسمة إلى حجم سكانه وتضاعف عدد سكان الإقليم للمرة الثانية خلال الفترة ما بين (1973-1995) بإضافة (610040) نسمة وهي أكبر زيادة شهدتها الإقليم في حجم سكانه وفي الفترة التعدادية (1973-1984) بلغ حجم الزيادة

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

الكلية (290039) نسمة ومعدل زيادة سنوي بلغ (5.1%) وارتفعت حينها معدلات المواليد الخام إلى الذروة وانخفضت معدلات الوفيات، ومن ثم ارتفعت معدلات الزيادة الطبيعية بالإضافة إلى أن الإقليم قد شهد هجرة صافية موجبة كما هو موضح بالجدول (9)، وأضيف إلى حجم سكان الإقليم نحو (320001) نسمة خلال الفترة (1984-1995) بنسبة زيادة سنوية قدرها (3.6%) ويعزى هذا الانخفاض في معدل النمو السنوي إلى تدني معدلات المواليد والهجرة النازحة، حيث بلغ حجم الهجرة الصافية السالبة (7731) نسمة (1) وقد انخفض حجم الزيادة السكانية خلال الفترة (1995-2006) بالمقارنة مع الفترة السابقة لها مسجلة (174541) نسمة بنسبة زيادة سنوية (1.4%) وأخيرا أضيف إلى حجم سكان الإقليم خلال الفترة (2006-2010) ما عدده (94023) نسمة وبمعدل زيادة سنوي بلغ (1.4%) وزاد حجم السكان غير الليبيين (□) بنسبة عالية، حيث تزايد عددهم نحو (24.7 مرة) أي بمقدار (2366%) خلال الفترة ما بين (1954-2006) نظرا لزيادة الطلب على اليد العاملة للمشاركة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذه الزيادة ترجع إلى صغر حجم السكان غير الليبيين عام 1954 بالمقارنة مع عددهم في عام 2006 حيث بلغ أكبر معدل نمو سكاني لهم (61.9%) خلال الفترة التعدادية (1964-1973) وانخفض معدل نموهم السكاني مسجلا (1.1%) في الفترة (1984-1995) ثم انخفض معدل النمو السكاني إلى (- 3.0%) خلال الفترة (1995-2006) وقد تأثر حجم إجمالي سكان الإقليم في تغييره بالهجرة الوافدة إليه من خارج البلاد، حيث زاد حجم سكانه بنسبة تغير بلغت (430%) خلال فترة الدراسة.

جدول (1) تغير حجم ونمو سكان إقليم بنغازي في الفترة ما بين (1954-2010)

التعدادات	السكان	عدد السكان	حجم الزيادة السكانية		نسبة الزيادة السنوية	
			الكلية	السنوية	الكلية %	معدل النمو السنوي
1954	الليون	257305	-	-	-	-
	غير الليين	3392	-	-	-	-
	الجملة	260697	-	-	-	-
1964	الليون	399298	141993	14199	55.2	5.5
	غير الليين	12002	8610	861	253.8	25.4
	الجملة	411300	150603	15060	57.8	5.8
1973	الليون	514451	115153	12794	28.83	3.2
	غير الليين	78924	66922	7435	557.6	61.9
	الجملة	593375	182075	25230	44.3	4.9

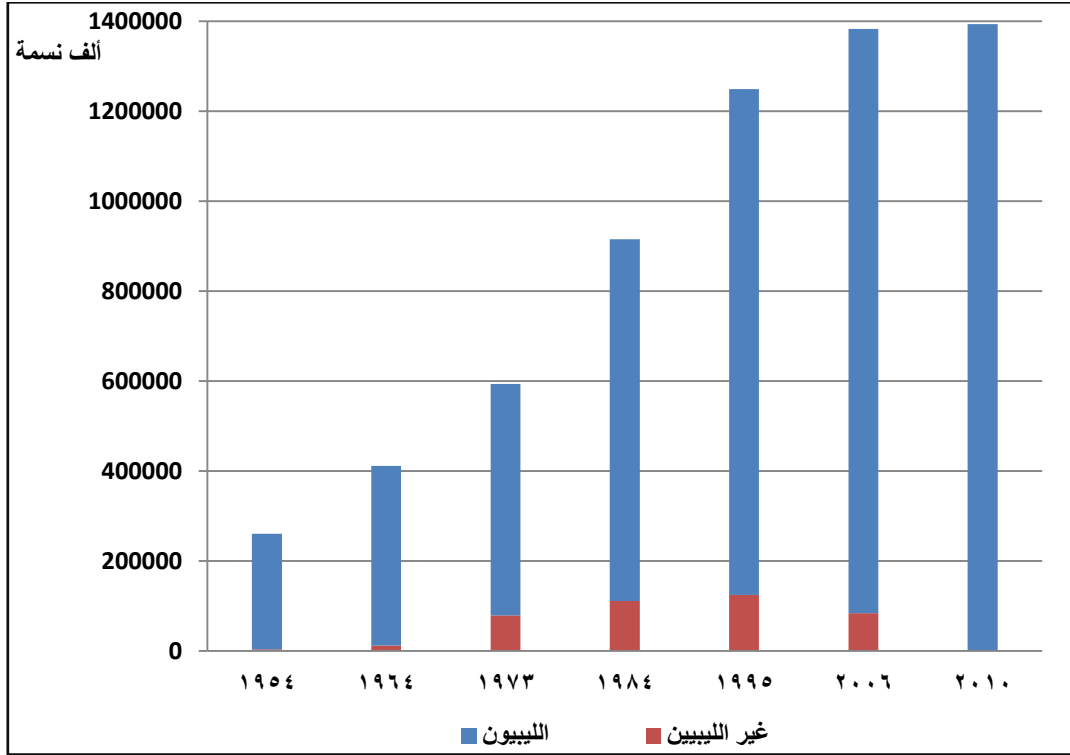
العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

5.1 3.7 4.9	56.4 40.7 64.3	26367 2918 29285	290039 32099 322138	804490 111023 915513	اللييون غير الليبيين الجملة	1984
3.6 1.1 3.3	39.8 12.2 36.4	29091 1233 30324	320001 13568 333569	1124491 124591 1249082	اللييون غير الليبيين الجملة	1995
1.4 3 – 1	15.5 32.8 10.7	15867 3672 – 12146	174541 40935 – 133606	1299032 83656 1382688	اللييون غير الليبيين الجملة	2006
1.4 – 1.4	7.5 – 7.5	18804 – 18804	94023 – 94023	1393055 – 1393055	اللييون غير الليبيين الجملة	2010 ^o

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتماد على:

- 1- وزارة التخطيط، (1964)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1964.
 - 2- وزارة التخطيط، (1973)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973.
 - 3- امانة التخطيط، (1984)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984.
 - 4- امانة التخطيط، (1995)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995.
 - 5- امانة التخطيط، (2006)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006.
 - 6- وزارة التخطيط، (2010)، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010.
- (*) بيانات غير الليبيين غير منشورة في سنة 2010.

العدد الرابع والثلاثون – 30 ديسمبر (2017)



شكل (1) تغير حجم السكان إقليم بلدية بنغازي في الفترة (1954 – 2010)

2- تغير معدلات نمو سكان الإقليم في الفترة ما بين 1954 – 2010:

بلغ معدل نمو السكان الليبيين في الإقليم (4.4%) خلال الفترة ما بين (1954 – 1964) بينما بلغ معدل نمو سكان ليبيا (3.7%) في حين بلغ معدل نمو إجمالي سكان الإقليم (ليبيين وغير ليبيين) نحو (4.6%) في نفس الفترة وهذا ما يوضحه جدول (2)، ويرجع ذلك إلى عيوب تعداد 1954 والمتمثلة في إحجام الكثير من السكان عند الإدلاء بالبيانات المطلوبة خوفاً من الظرائب، بالإضافة إلى إيراد أرقام أقل من الواقع بالمقارنة مع تعداد 1964⁽¹⁾ الأمر الذي أدى إلى ظهور طفر كبيرة في نمو سكان الإقليم خلال تلك الفترة وانخفضت معدلات النمو السكاني لليبيين إلى أدنى حد لها حيث بلغت (2.3%) في الفترة ما بين 1964 – 1973 وبلغ معدل النمو السكاني لليبيين أقصاه مسجلاً (4.9%) في الفترة ما بين عامي 1973 – 1984 وقد سجلت ليبيا في نفس الفترة معدل نمو بلغ (5%) وهو أعلى معدل نمو سكاني للإقليم وليبيا ويرجع ذلك؛ لارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية، وارتفاع معدلات الهجرة الوافدة للإقليم والمواكبة لحركة التنمية الاجتماعية والاقتصادية آنذاك وانخفضت معدلات النمو السكاني مسجلة (3.7%) في الفترة ما بين 1984 – 1995 نظراً لانخفاض معدلات الزيادة الطبيعية وظهور تيار الهجرة الداخلية العكسية ثم انخفضت معدلات النمو السكاني إلى (1.6%) خلال الفترة 1995 – 2006 أما في الفترة ما بين 2006 – 2010، فقد حدث ارتفاع في معدلات النمو، حيث سجل الليبيون معدل نمو بلغ (2.2%) وذلك يعود

(1) مؤسسة دوكسيادس (1965) "النقل في ليبيا" دراسة عامة حول وسائل المواصلات، المجلد (1) أ / 23، ص.5.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

جدول (2) معدلات النمو السنوي للسكان الليبيين وغير الليبيين في بلديات الإقليم في الفترة مابين (1954-2010)

الفترة التعدادية	1964-1954	1973-1964	1984-1973	1995-1984	2006-1995	2010-2006
الفرع البلدي	%	%	%	%	%	%
البطان	4.1	2.8	4.7	4.5	1.6	1.9
الجبيل الأخضر	3	2.6	4.5	4.5	1.2	2
سهل بنغازي	5.2	1.9	5.2	3	1.8	2.1
الليبيين	4.4	3.2	4.9	3.7	1.6	2.2
غير الليبيين	12.6	17	3.8	1.3	4.4 -	-
جملة الإقليم	4.6	3.3	4.8	4.3	1.1	2.2
ليبيا	3.7	2.7	5	3.4	2.1	2.5

المصدر: تم حساب معدلات النمو السكاني اعتمادا على:-

1: النتائج النهائية للتعدادات 1954-1964-1973-1984-1995-2006.

2: وزارة التخطيط، (2010)، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010.

تم حساب معدل النمو السنوي بالمعادلة الآتية:

$$\text{معدل النمو} = \frac{\text{ت} - \text{ت}^1}{\text{ت}^1 \times \text{ن}}$$

حيث
 ت = عدد السكان في التعداد الثاني.
 ت¹ = عدد السكان في التعداد الأول.
 ن = الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين.

ه = رقم ثابت مقداره (0.4343).

انظر: فائز العيسوي، (2003)، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 126.

إلى أن الدولة الليبية قبل ثورة 17 فبراير 2011 كانت تعاني من عدة مشاكل في سياستها الخارجية وأبرزها قضية لوكربي وهي قضية اسقاط الطائرة الأمريكية - بنام امريكن- فوق قرية لوكربي ب "اسكتلندا"، وبعد حل القضية اتجهت سياسة الدولة إلى إعادة التخطيط والتنمية بكل أرجاء ليبيا، وبالفعل شرعت الدولة في التعاقد مع عدة شركات في عدة مشاريع تنموية أبرزها إنشاء خط سكك حديدية على الساحل، وبناء الوحدات السكنية، ومشاريع البنية التحتية، وضبط البناء العشوائي وهي كلها مشاريع تنموية تحتاجها البلاد، بالإضافة إلى إصدار العديد من قرارات التعيين في حق الشباب الباحثين عن العمل، ومن المعروف أن العامل الاقتصادي يؤدي إلى النهوض بالجانب الاجتماعي في صورة تحسن الأوضاع المعيشية للكثير من السكان والتي تنعكس على ارتفاع معدلات الزواج حيث ارتفعت حالات الزواج في الفترة مابين 2006-2009 من (47219) حالة إلى (66551)⁽¹⁾ حالة زواج على مستوى الدولة والتي انعكست على ارتفاع معدلات المواليد من (124541) عام 2006 إلى (134682)⁽¹⁾

⁽¹⁾ وزارة التخطيط، (2010)، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010، ص 51.

⁽¹⁾ المرجع السابق، ص 54، 56.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

مولود عام 2009 اي بزيادة قدرها (10141) مولود خلال خمس سنوات وكان نصيب الإقليم منهم (20813) مولود بنسبة (15.4%) من جملة مواليد ليبيا وهذا يدل على تحسن الاوضاع المعيشية في البلاد وقد سجل غير الليبيين معدل نمو سكاني بلغ (12.6%) خلال الفترة ما بين 1954 – 1964 ثم ارتفع إلى (17%) وهو أعلى معدل لهم خلال فترة الدراسة ثم أخذ ينخفض حتى سجل خلال الفترة 1995 – 2006 (- 4.4%) وبلغ معدل نمو إجمالي سكان الإقليم (1.1%) خلال تلك الفترة، وعلى مستوى البلديات نلاحظ أن سهل بنغازي سجل أعلى معدل نمو سكاني على مستوى الإقليم إذ بلغ (5.2%) خلال الفترة ما بين 1954 – 1964 ويعود السبب في ذلك إلى قربه من مراكز النشاط النفطي في وسط البلاد، وتنامي عوامل الجذب السكاني المتمثلة في تركيز مقار الشركات الأجنبية به وظهور فرص عمل كثيرة بعد نزوح الإيطاليين عنه⁽²⁾، بالإضافة إلى وفود العديد من سكان المرج إليه بعد أن دمرها زلزال المرج عام 1963⁽³⁾، وقد تناقصت معدلات النمو السكاني في الفترة ما بين 1964 – 1973 في جميع البلديات باستثناء البطنان، حيث سجلت (2.8%) وهو أعلى معدل خلال تلك الفترة وعلى الرغم من انخفاض معدلات النمو بالمقارنة مع الفترة السابقة وهذا ما يوضحه الجدول (2) حيث يرجع ذلك إلى كون البطنان أول بوابة لاستقبال الهجرة العائدة من مصر، بالإضافة إلى تصنيف العديد من الاسر العائدة من المهجر ضمن الليبيين المقيمين بالبطنان منذ الولادة ولم يغادروها وقد شهدت تلك الفترة بداية استقرار السكان الرحل وشبه الرحل^(*) في المراكز الحضرية التي تأسست عام 1964 بصفتها مراكز إدارية مثل: كمبوت، والقعرة، وقصرالجلدي، وامساعد، وقد زاد نشاط البلدية بعد إنشاء ميناء الحريقة النفطي، حيث يصدر عن طريقه نفط حقل السرير والذي بدأ نشاطه عام 1967م⁽⁴⁾، وقد انتقلت العاصمة من طرابلس إلى البيضاء عام 1959 وترتب على ذلك تنفيذ العديد من المشروعات العمرانية الإدارية والسكنية لموظفيها وأصبحت في عام 1967 أهم مركز إداري في البلاد⁽⁵⁾، وجليد بالذکر أن معدلات النمو السكاني قد ارتفعت إلى أقصى حد لها خلال الفترة 1973 – 1984 وأن أعلاها في سهل بنغازي (5.2%) يليه البطنان (4.7%) ثم الجبل الأخضر (4.5%)، ثم انخفضت معدلات النمو السكاني في الفترة ما بين 1984 – 1995 حيث سجلت كل من البطنان والجبل الأخضر (4.5%) لكل منهما، في حين سجل سهل بنغازي (3%) وهو أقل من المعدل العام للإقليم نظرا للهجرة النازحة منه وقد انخفضت معدلات النمو السكاني بصفة عامة خلال الفترة 1995 – 2006 وقد بلغ اقصاه في سهل بنغازي (1.8%) بينما سجل الجبل الأخضر

(2) حسن الحياض، (1971)، تغير التوزيع الجغرافي لسكان الجمهورية العربية الليبية، 1954 – 1964، مجلة كلية التربية، العدد الثاني، بنغازي، ص 96.

(3) Doxiadis, (1964) Associates "Housing in Libya" vol 1, p 62³.

(*) السكان الرحل: هم افراد الاسرة التي تعيش معيشة بدوية صرفة ولا هم لهم سوى تربية الاغنام ولا يمارسون حرفة الزراعة ويتجولون حيث تحطل الامطار، داخل حدودهم الادارية او خارجها وقد يمكنون في هذه المناطق فترة طويلة قد تمتد عدة اعوام دون الرجوع الى مقر سكانهم الاصلي.

- شبه الرحل: هم افراد الاسرة الذين يتجولون دائما في بيوت من الشعر داخل حدودهم الادارية وراء المراعي ويزرعون على مياه الامطار مما يقيد تجوالهم وغالبا ما يعودون بعد فترة قصيرة الى محل اقامتهم الاصلي.

انظر: امانة التخطيط، مصلحة الاحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973، طرابلس، ص ب.

(4) وزارة النفط " النفط الليبي " 1964 – 1971، طرابلس، (د . ت) ص 9.

(5) Doxiadis, (1964), op.cit, p 198 – 200⁵.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

أقل معدل إذ بلغ (1.2%) في حين كان معدل النمو السكاني في ليبيا (2.1%)، أما في الفترة من 2006-2010 فقد تغيرت الصورة عما كانت عليه من انخفاض وارتفعت معدلات النمو السكاني حيث سجل الإقليم معدل نمو بلغ (2.2%) وسجلت بلدية سهل بنغازي أعلى معدل إذ بلغ (2.1%) بينما كان أقل معدل لصالح بلدية البطنان (1.9%) كما هو موضح بالملحق (1) وهذا المعدل الذي سجله الإقليم و البالغ (2.2%) كان أقل من المعدل السكاني في ليبيا والبالغ (2.5%) ويعود ذلك إلى المشاريع التنموية التي سعت الدولة في إنشائها ومصاحبها من قرارات لتعيين الخرجين والتي ترتب عليها تحسن الأوضاع المعيشية للسكان في البلاد.

3- التباين الجغرافي لمعدلات واتجاهات نمو سكان الإقليم:

إن معدل النمو السنوي للسكان يتباين زمنياً ومكانياً، كما أن التفاوت الجغرافي يتضح على المستويات المكانية كافة سواء أكان على المستوى القارات، أم على مستوى الدول، بل على مستوى مقاطعات الدول ومحافظاتها⁽¹⁾، وتتسم فروع بلديات الإقليم بتنوع معدلات نمو سكانها الليبيين طوال فترة الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول (3) والشكل (2) والملحق (2).

أ- ارتفعت معدلات نمو سكان المراكز العمرانية الحضرية الرئيسية للبلديات وهي طبرق، بنغازي، البيضاء مسجلة (6.7%)، (6.5%)، (5.3%) على الترتيب في الفترة ما بين 1954-1964 نظرا للهجرة الوافدة إليها.

ب- يلاحظ انخفاض معدلات نمو سكان الفروع التابعة لمراكز البلديات الرئيسية خلال الفترة 1964-1973 حيث سجلت بنغازي (4%) في حين انخفضت معدلات نمو سكان كلا من قمينس العقورية الايبار إلى (-5.7%، -4%، -3.9%)، وسجلت البيضاء (4%) وانخفض أيضاً معدل النمو السكاني لكل من شحات، وطبرق، ودرنة، والقبة ويرجع ذلك؛ إلى الهجرة النازحة من الفروع إلى مراكز البلديات.

ج- أما عن الفترة التعدادية 1973-1984 فإنها تجسد تيارات الهجرة العكسية العائدة إلى مواطنها الأصلية؛ نظرا لنجاح جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية في تلك الفترة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات نمو سكان الفروع ويعلل ارتفاع معدلات نمو سكان المراكز الحضرية الرئيسية إلى تدفق تيارات الهجرة الوافدة إليها من البلديات الأخرى في ليبيا، كما يلاحظ أن معدلات نمو سكان الفروع يفوق مثيله لدى المراكز الرئيسية باستثناء المرج، حيث كانت مدينة المرج الجديدة في طور الإنشاء.

د- اتسمت معدلات النمو السكاني بالانخفاض في الفترة ما بين 1984-1995 بالمقارنة مع الفترة السابقة لها باستثناء المرج حيث بلغ معدلها (4.7%)، وطبرق (4.3%) بالمقارنة مع الفترة السابقة ويرجع ذلك؛ لارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية.

فايز محمد العيسوي،(2003)، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره، ص 10.¹

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

هـ- واصلت معدلات النمو السكاني انخفاضها خلال الفترة 1995-2006 وقد سجلت المرج أقل معدل نمو سكاني بلغ (0.2%) بينما بلغ معدل نمو سكان العقوربة (4.4%) بسبب توطن صناعة بنغازي بها مما أدى إلى ظهور تيار الهجرة العكسية العائدة إليها والتي أثرت أيضاً على الارتفاع النسبي لمعدلات نمو سكان الايبار (2.1%) في الوقت الذي سجل فيه الإقليم (1.6%) وهو أقل معدل طوال فترة الدراسة.

جدول (3) تغير النمو السنوي لسكان فروع بلديات الإقليم في الفترة ما بين 1954-2010

الفترة التعدادية	1964-1954 %	1973-1964 %	1984-1973 %	1995-1984 %	2006-1995 %	2010-2006 %	الفرع البلدي
	6.7	3.6	4.2	4.3	1.9	1.8	طبرق
	3	2.4	5.4	4.7	1.1	1.7	درنة
	1.1	1.5	4.7	4.5	1.9	1.7	القبة
	2.2	1.4	4.9	4.2	2.2	1.7	شحات
	5.3	4	4.9	4.4	1.7	1.8	البيضاء
	1.6	1.9	3.9	4.7	0.2	1.8	المرج
	3.7	4 -	6.4	4.1	4.4	1.6	العقوربة
	6.5	4	5.1	3	1.5	2	بنغازي
	0.7	5.7-	5.2	3.1	2	1.6	قمينس
	5.6	3.9 -	5.4	2	2.1	1.6	الايبار
الإقليم	4.4	2.3	4.9	3.7	1.6	2.2	

المصدر: تم حساب معدلات النمو السكاني اعتماداً على:-

1: النتائج النهائية للتعدادات 1954-1964-1973-1984-1995-2006.

2: وزارة التخطيط، (2010)، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010.

و- أما عن الفترة الأخيرة 2006-2010 فقد سجلت بنغازي أعلى معدل نمو سكاني إذ بلغ (2%) وهذا ما يوضحه الملحق (2)، أما أقل معدل فكان من نصيب فرع العقوربة، وقمينس، والأيبار حيث سجلت (1.6%) لكل منها، وقد ارتفعت معدلات النمو السكاني في كل من فرع درنة، والبيضاء والمرج، وبنغازي، وهذه الفروع ساهمت في أن يحقق الإقليم معدل نمو

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

سكاني أعلى من الفترة التعدادية السابقة لها إذ بلغ (2.2%) وذلك؛ يرجع إلى النهوض بتنمية البلاد - كما تم الإشارة إليها سابقا - والتي انعكست على ارتفاع معدلات النمو في الإقليم.

ويمكن تقسيم فروع الإقليم حسب معدلات نمو سكانها إلى خمس مجموعات على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: فروع معدل نمو سكانها (6%) فأكثر وتشمل طبرق، وبنغازي للفترة التعدادية 1954-1964 ولم يظهر هذا المعدل مرة أخرى إلا خلال الفترة 1973-1984 في العقورية (6.4%) نظراً لتوطن صناعة بنغازي في منطقة سيدي خليفة التابعة بدورها للعقورية آنذاك.
- المجموعة الثانية: فروع يتراوح معدل نمو سكانها ما بين (4% - 5.9%) وتشمل الأبيار، والبيضاء في الفترة ما بين 1954-1964 وتنتمي إلى نفس الفئة كل من بنغازي، والبيضاء في الفترة 1964-1973 وكل الفروع باستثناء المرج للفترة 1973-1984 وينتمي إلى نفس الفئة كل الفروع باستثناء الأبيار، وقمينس، وبنغازي للفترة 1984-1995 والعقورية للفترة 1995-2006.
- المجموعة الثالثة: فروع يتراوح معدل نمو سكانها ما بين (2% - 3.9%) وتضم العقورية ودرنة، وشحات خلال الفترة ما بين 1954-1964 وطبرق، ودرنة خلال الفترة ما بين 1964-1973 والمرج في الفترة ما بين 1973-1984 والأبيار، وبنغازي، وقمينس خلال الفترة ما بين 1984-1995 وشحات، والأبيار، وقمينس خلال الفترة ما بين 1995-2006 وبنغازي خلال الفترة ما بين 2006-2010.
- المجموعة الرابعة: فروع معدل نمو سكانها يتراوح ما بين (الصفير- 1.9%) وتشمل قمينس، والقبة، والمرج خلال الفترة 1954-1964 وشحات، والقبة، والمرج خلال الفترة ما بين 1964-1973 وطبرق، والقبة والبيضاء، وبنغازي، ودرنة، والمرج خلال الفترة 1995-2006 وكل الفروع في الفترة ما بين 2006-2010 باستثناء بنغازي
- المجموعة الخامسة: فروع معدل نمو سكانها (أقل من الصفير) ويظهر هذا المعدل في المناطق التابعة لسهل بنغازي وتشمل قمينس، والعقورية، والأبيار خلال الفترة 1964-1973

4: التباين في نسبة تزايد حجم سكان الإقليم:

تفاوتت نسبة الزيادة السكانية بين فروع الإقليم كما يتضح من الجدول (4) والشكل (2) وقد تمثلت أكبر نسبة للزيادة السكانية خلال الفترة 1954-2010 في طبرق حيث سجلت (706%) أما أقل نسبة للزيادة السكانية فقد تمثلت في قمينس (59%) ويمكن تقسيم الفروع في الإقليم وفقاً لاختلاف نسب الزيادة في حجم السكان إلى ست مجموعات على النحو التالي:

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

جدول (4) الزيادة في حجم سكان فروع الإقليم ونسبتها في الفترة ما بين عامي (1954-2010)

الفروع	عدد السكان		الزيادة السكانية	
	1954	2010	حجمها	نسبتها (%)
طبرق	19891	160508	140617	706
درنة	22044	114998	92954	422
القبة	13842	54003	40161	290
شحات	10565	49899	39334	372
البيضاء	20429	161119	140690	688
المرج	36397	124067	87670	240
العقورية	12837	51348	38511	300
بنغازي	77870	587202	509332	654
قمينس	28867	45868	17001	59
الايبار	14563	44043	29480	202
الإقليم	257305	1393055	1135750	441
ليبيا	1088889	5702131	4613242	424

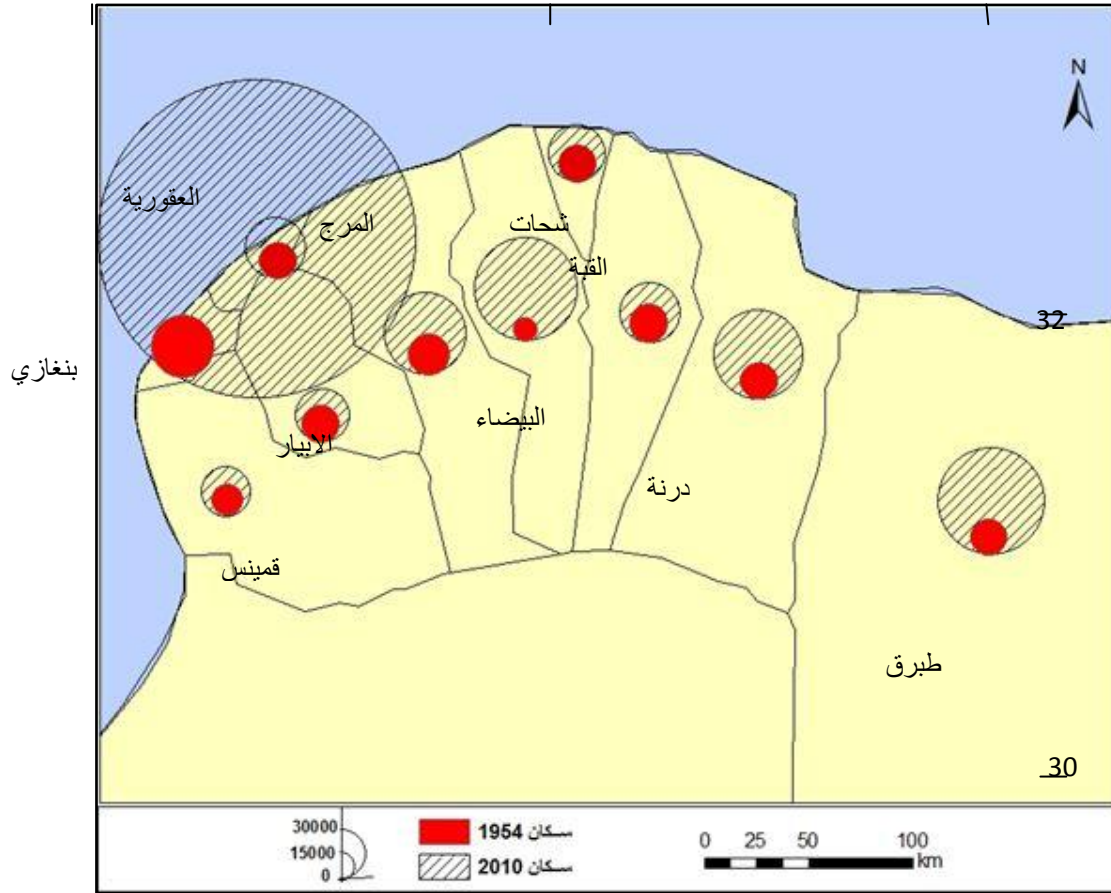
المصدر: النسب من حساب الباحث الأرقام المطلقة مستخرجة من

1- التعداد العام للسكان 1954.

2- وزارة التخطيط، (2010) مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010.

- المجموعة الأولى: فروع تضاعف حجم سكانها أكثر من ست مرات وهي طبرق وبنغازي، والبيضاء.
- المجموعة الثانية: فروع تضاعف سكانها بين (5 : 6) مرات حيث لا يوجد فرع ينتمي لهذه المجموعة.
- المجموعة الثالثة: فروع تضاعف حجم سكانها بين (4 : 5) مرات وتشمل فرع درنة فقط.
- المجموعة الرابعة: فروع تضاعف حجم سكانها بين (3 : 4) مرات وتشمل فرع العقورية، وشحات.
- المجموعة الخامسة: فروع تضاعف حجم سكانها بين (2 : 3) مرات وتشمل فرع الأيبار، والمرج، والقبة.
- المجموعة السادسة: فروع تضاعف حجم سكانها (أقل من مرتين) وتشمل فرع قمينس فقط.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)



شكل (2) الزيادة في حجم سكان فروع الإقليم في الفترة ما بين عامي (1954-2010)

ثانيا: مكونات النمو السكاني.

1- المواليد:

تعد دراسة المواليد أحد الجوانب المهمة في دراسة السكان؛ لأنها المحور الرئيسي لنمو السكان وتوزيعهم وخصائصهم، والمواليد تخضع للتحكم البشري وتتأثر بمجموعة من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية.⁽¹⁾ وتكمن أهمية دراستها ليس فقط في أنها المحدد الرئيس لنمو السكان والمؤثرة في توزيعهم ولكن لأنها تمثل الحد الوقائي لزيادة السكان عند انخفاضها⁽²⁾، مما جعل لأبحاث الخصوبة أهمية خاصة وربطها بالتنمية الاقتصادية. فقد أصبح من الأمور المسلم بها أن السبيل إلى

(1) فايز محمد العيسوي، (2003) "سكان الجزائر، دراسة ديموغرافية"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد 52، ص 222.
(2) توماس مالتوس وآخرون، "مشكلة السكان"، ترجمة محمد قزيك، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت) ص 29.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

رقي أية أمة من الأمم أصبح مرتبطا بإيجاد نوع من التوازن بين مواردها الاقتصادية، والبشرية والذي لا يمكن تحديده إلا عن طريق دراسة المواليد⁽³⁾، ويلزم لدراسة المواليد استخدام معدل المواليد الخام والذي يبين الظاهرة الحيوية منسوبة إلى المجتمع ككل⁽⁴⁾

جدول (6) معدلات المواليد الخام في بلديات الإقليم مقارنة بمثلتها في ليبيا خلال الفترة ما بين (1964-2009)

التعداد	1964	1973	1984	1995	2000	2006	2009
البلدية							
الطنان	31.8	50.6	58.8	22.2	21.7	18.6	28.2
الجل الأخضر	24.1	53.9	50.5	26.5	22.1	29.8	26.6
بنغازي	28.5	45.4	49.4	26.5	20.9	23.1	27
الإقليم	28.1	49.9	52.9	25	21.5	23.8	27.2
ليبيا	24.1	45.4	46.1	24.8	18.9	23.5	24

المصدر:

- 1: وزارة التخطيط، (1986) مصلحة الإحصاء والتعداد، المجموعة الإحصائية. 1968.
- 2: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، (2000) الإحصاءات الحيوية، 1990-2000.
- 3: الهيئة العامة للمعلومات، (2006) الإحصاء الحيوي. 2006.
- 4: وزارو التخطيط، (2010) مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي. 2010.
- 5: النتائج النهائية للتعدادات 1964-1973-1984-1995-2006.

ويتبين من الجدول (6) والشكل (3) ان معدلات المواليد الخام عام 1964^(*) كانت منخفضة حيث بلغت (28.1 في الألف) وللإقليم مقابل (24.1 في الألف) لليبيا، وتشير تقديرات الامم المتحدة إلى أن المتوسط العام للمواليد الخام بلغ (48 في الألف) في الفترة ما بين عامي 1950-1955 وانخفضت إلى (47 في الألف) عام 1964 على مستوى ليبيا، وقد ارتفع معدل المواليد الخام في الإقليم ليسجل (49.9 في الألف) عام 1973 غير أنه وصل إلى ذروته طوال فترة الدراسة في تعداد 1984 إذ بلغ (52.9 في الألف) وهو معدل أعلى من المعدل في ليبيا والبالغ (46.1 في الألف) نتيجة لنجاح خطط التنمية، وتحسن الأوضاع المعيشية في تلك الفترة، ثم انخفض المعدل في تعداد 1995 ليسجل (25 في الألف) ثم واصل انحداره ليسجل عام 2000 (21.5 في الألف) اي مايقرب من النصف بالمقارنة مع تعداد 1973، غير أن المعدل ارتفع من جديد في عام 2006 ليسجل (23.8 في الألف) وقد سجلت ليبيا (23.5 في الألف) خلال تلك الفترة ثم واصل المعدل ارتفاعه ليسجل (27.2 في الألف) عام 2009 وعلى مستوى ليبيا وصل المعدل إلى (24 في الألف) خلال الفترة ذاتها وهو معدل متساوي مع معدل المواليد عام 1964 وذلك كما هو موضح بالملحق (3) وتتفاوت نسب تناقص معدلات المواليد بين بلديات الإقليم، حيث سجلت بلدية الطنان أعلى معدل للمواليد بلغ (31.8 في الألف) أما أقل معدل فكان بالجل الأخضر (24.1 في الألف)

(3) مصطفى الشلقاني، (1994) "طرق التحليل الديموغرافي"، مطبوعات جامعة الكويت، ص 67.

(4) فتحي محمد ابو عيانة، (1986)، التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، ص 216.

(*) لم تكن هناك قوانين تلزم المواطنين بتسجيل المواليد الوفيات والزواج والطلاق والتنقل في الفترة المحصورة بين 1954-1968 انظر: الجريدة الرسمية (1968) قرار رقم (82) مادة تنظيم سجلات النفوس العدد 39، ص 3.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

وذلك عام 1964، ثم ارتفعت معدلات المواليد في تعداد 1973 غير أنها وصلت إلى الذروة في تعداد 1984 ليسجل الإقليم (25.9 في الألف) وسجلت بلدية البطنان أعلى معدل إذ بلغ (58.8 في الألف) وهو أعلى معدل في البلديات طوال فترة الدراسة، أما أقل معدل فكان ببلدية بنغازي (49.4 في الألف) وفي تعداد 1995 سجلت كل من بلدية بنغازي والجبل الأخضر النسبة ذاتها (26.5 في الألف) أما بلدية البطنان فسجلت معدل أقل (22.2 في الألف) وفي عام 2000 انخفضت معدلات المواليد إلى مستوى هو الأقل طوال فترة الدراسة إذ سجل الإقليم (21.5 في الألف) وقد سجلت بلدية الجبل الأخضر أعلى معدل (22.1 في الألف) أما أقل معدل فكان ببلدية البطنان (21.7 في الألف) وقد أسهمت الأوضاع السياسية، والاقتصادية، وظروف الحصار الذي فرض على البلاد في النصف الثاني من الثمانينيات في تدهور الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية، مما أدى إلى إحجام الدولة في الصرف على القطاعات المختلفة لاسيما الإسكان وقروض البناء، بالإضافة إلى تدي فرص العمل الامر الذي انعكس بالسلب على معدلات الزواج ومن ثم الخصوبة⁽¹⁾. إن الخصوبة ترتفع في بداية التحول الاقتصادي الاجتماعي لفترة زمنية، ثم تبدأ بعدها في الانخفاض ويحدث ذلك عندما تصل نتائج التغير الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي إلى جميع طبقات المجتمع من حيث مستويات الدخل والعمل⁽²⁾

2- الوفيات:

تعد الوفيات بدورها أحد مكونات النمو السكاني؛ لأن اهتمام الباحث في جغرافية السكان بالوفيات ناتج عن تأثير الوفيات في حجم تكوين السكان والزيادة المستقبلية لهم، لذلك فإن الوفيات تفوق في أثرها على الكتلة السكانية عامل الهجرة وتحتل المرتبة الثانية بعد المواليد⁽¹⁾ إلا أن توزيعاته في الزمان والمكان غير متساوية، وعند دراسة النمو السكاني ويستخدم أحد مقاييسها وهو معدل الوفيات الخام كما في المواليد وتشير بيانات الجدول (7) والشكل (3) والملحق (4)، إن معدلات الوفيات الخام قد انخفضت انخفاضاً ملموساً على مستوى الإقليم وبلدياته، فقد تراوحت بين (11.5 في الألف، 3.3 في الألف) على مستوى الإقليم خلال الفترة 1973-2006 وقد سجلت البطنان أعلى معدل وفيات (11.9 في الألف) عام 1973 بينما سجل الجبل الأخضر أقل معدل بلغ (2.7 في الألف) عام 2000 وسجلت ليبيا (3.3 في الألف) لنفس السنة في الوقت الذي سجلت فيه ليبيا معدل بلغ (8.7 في الألف) وهو الأعلى في عام 1973 ويعود انخفاض معدلات الوفيات إلى الانجازات التي تحققت في مجال الطب بفعل خطط التحول الاقتصادي والاجتماعي في مطلع السبعينات (1)، ثم ارتفع معدل الوفيات الخام خلال الفترة 2006-2009 على مستوى الإقليم وبلدياته وكذلك على مستوى ليبيا إذ سجل الإقليم عام 2006 (3.3 في الألف) وارتفع ليسجل عام 2009 (4.2 في الألف) وارتفعت معدلات الوفيات الخام على مستوى البلديات إذ سجلت بلدية

(1) محمد مرسل علي، (2008) التغيرات السكانية في إقليم بنغازي دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص 24.

(2) حميد ساسي، (1999) التغيرات السكانية في ليبيا 1954-1999، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص 180.

(3) محمد هاشم الخفيفي، (2014) سكان شعبية الخليج بليبيا دراسة جغرافية 1954-2006، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص 33.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

بنغازي أعلى معدل (4.3 في الألف) أما أقل معدل فكان بالجبل الأخضر (4.1 في الألف)، كما سجلت ليبيا معدل أعلى من تعداد 2006 والبالغ (4 في الألف) وهو معدل مطابق لمعدلات الوفيات عام 1964 ومن المعروف أن الدول النامية عندما تتحسن أحوالهم المعيشية ترتفع معها معدلات المواليد وهذا بدوره يرفع من معدلات الوفيات وأبرز هذه العلاقة بين المواليد، والوفيات هو وفاة الأم أثناء الإنجاب وارتفاع معدلات وفيات الرضع ووفيات الشباب على عكس الدول المتقدمة.

جدول (7) معدلات الوفيات الخام في الإقليم مقارنة بمثيلتها في ليبيا خلال الفترة مابين (1964-2009)

التعداد	1964	1973	1984	1995	2000	2006	2009
الفرع							
الوطنان	7	11.9	8.9	7.5	3.5	3.3	4.2
الجبل الأخضر	3	11.5	9.1	7.9	2.7	2.8	4.1
بنغازي	7.7	11.3	9.7	8.7	4.6	4	4.3
الإقليم	5.9	11.5	9.2	8	3.6	3.3	4.2
ليبيا	4	8.7	7	7	3.3	3.4	4

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على:

- 1: وزارة التخطيط، (1986) مصلحة الإحصاء والتعداد، المجموعة الإحصائية 1968
- 2: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، (2000) الإحصاءات الحيوية، 1990-2000
- 3: الهيئة العامة للمعلومات، (2006) الإحصاء الحيوي 2006
- 4: وزارة التخطيط، (2010) مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010
- 5: النتائج النهائية للتعدادات 1964-1973-1984-1995-2006

3- دور الزيادة الطبيعية في نمو سكان الإقليم:

يقصد بالزيادة الطبيعية الفرق بين المواليد والوفيات ويحدد هذا الفارق حجم تلك الزيادة واتجاهها ومدى أسهامها في النمو السكاني والتزايد الطبيعي المطرد ظاهرة تتميز بها بلدان العالم النامي، إلا أن معدلاتها تتفاوت فيما بينها بحسب تطورها الاقتصادي والاجتماعي وجدير بالذكر أن معدلات الزيادة الطبيعية قد انخفضت بالإقليم، حيث سجلت (3.8%) في عام 1973 وانخفض إلى (1.7%) في عام 1995 وبلغ متوسط الزيادة الطبيعية خلال تلك الفترة (2.8%) ويرجع انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية إلى انخفاض معدلات المواليد إلى النصف خلال تلك الفترة ويلاحظ أن الجبل الأخضر سجل أعلى معدل للزيادة الطبيعية بلغ (4.2%) عام 1973 في حين سجلت بنغازي أقل معدل (3.4%) وقد سجلت البطنان أعلى معدل للزيادة الطبيعية خلال فترة الدراسة (5%) في عام 1984، وفي عام 1995 سجل المعدل اقصاه في الجبل الأخضر (1.8%)، وبلغ أدنى حد له في البطنان (1.4%)، وفي عام 2000 ارتفعت معدلات الزيادة الطبيعية في كل من البطنان والجبل الأخضر، أما بلدية بنغازي فقد انخفضت لتسجل (1.6%)، وفي عام 2006 ارتفعت معدلات الزيادة الطبيعية ليسجل الإقليم (2%) وارتفع معدل كل من بلدية بنغازي والجبل الأخضر أما البطنان فانخفض معدلها إلى (1.5%) واستمرت معدلات الزيادة

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

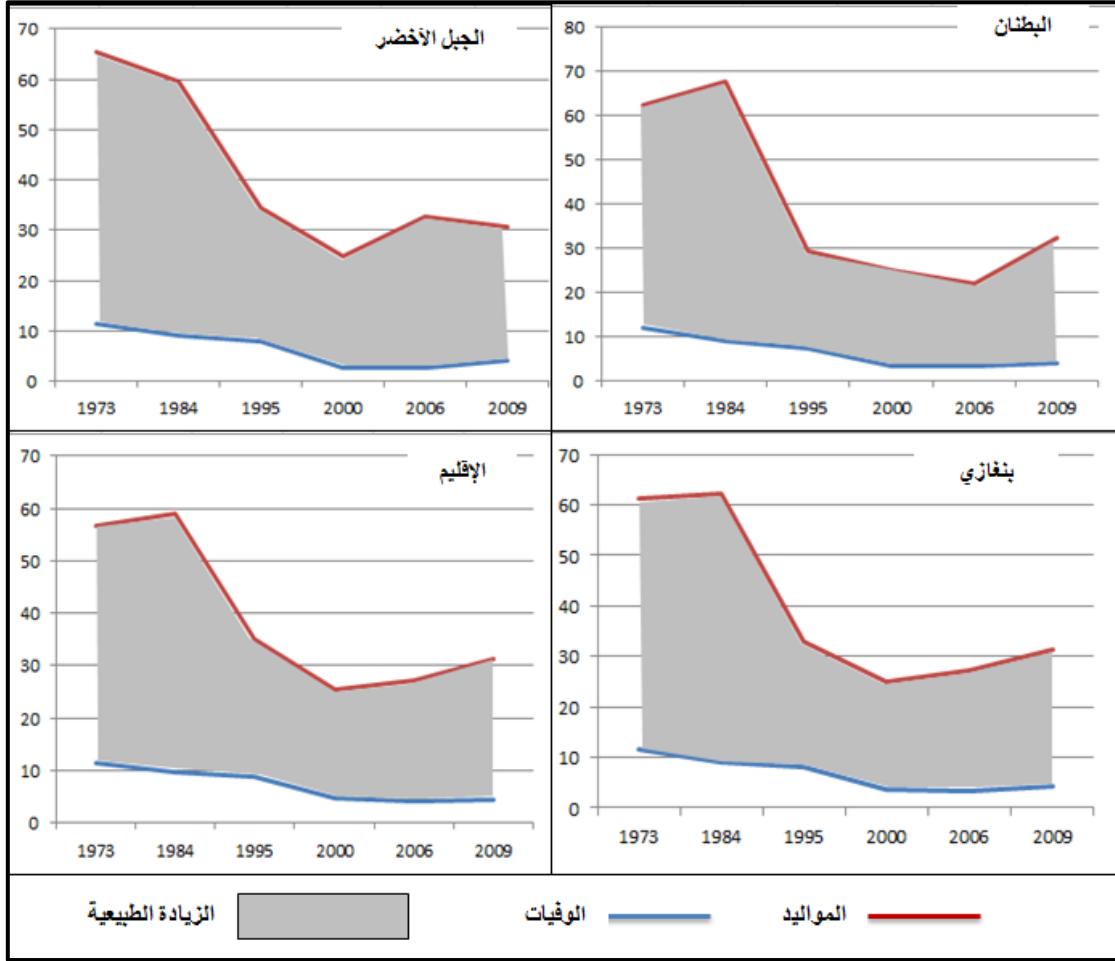
الطبيعية في الارتفاع لعام 2009 ليسجل الإقليم (2.3%) وارتفع المعدل في البطنان وبنغازي، أما الجبل الأخضر فقد سجل (2.2%) وهو أقل من المعدل عام 2006، ويعود ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية منذ عام 2006 إلى ارتفاع معدلات المواليد الناتجة عن تحسن الأوضاع المعيشية وما سعت إليه الدولة في إقامة مشاريع تنمية - كما سبق ذكره- تحت مظلة مشروع ليبيا الغد، وصدور العديد من قرارات التعيين للشباب.

جدول (8) تغير معدلات الزيادة الطبيعية في بلديات الإقليم في الفترة ما بين عامي (1973-2009)

التعداد	المعدل	1973	1984	1995	2000	2006	2009
البطنان	المواليد	50.6	58.8	22.2	21.7	18.6	28.2
	الوفيات	11.9	8.9	7.5	3.5	3.3	4.2
	الزيادة الطبيعية	38.7	49.9	14.7	18.2	15.3	24
الجبل الأخضر	المواليد	53.9	50.5	26.5	22.1	29.8	26.6
	الوفيات	11.5	9.1	7.9	2.7	2.8	4.1
	الزيادة الطبيعية	42.4	41.4	18.6	19.4	27	22.5
بنغازي	المواليد	45.4	49.4	26.5	20.9	23.1	27
	الوفيات	11.3	9.7	8.7	4.6	4	4.3
	الزيادة الطبيعية	34.1	39.7	17.8	16.3	19.1	22.7
الإقليم	المواليد	49.9	52.9	25	21.5	23.8	27.2
	الوفيات	11.5	9.2	8	3.6	3.3	4.2
	الزيادة الطبيعية	38.4	43.7	17	17.9	20.5	23

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (6-7).

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)



شكل (3) معدلات الزيادة الطبيعية في بلديات الإقليم في الفترة مابين عامي (1973-2009)

4- حجم الهجرة الداخلية في إقليم بنغازي:

أ- الهجرة الكلية:

يمثل عدم الاستقرار الصفة الغالبة لسكان الإقليم عام 1964 إذ أن عائدات النفط لم تنعكس بعد على مستويات المعيشة لسكانه، فقد بلغ عدد المهاجرين آنذاك (29061) مهاجراً بمعدل ^(*) (11.3%) من جملة السكان وهذا ما يوضحه الجدول (9)، ثم ارتفع إلى الذروة حيث بلغ (67276) مهاجراً عام 1973 بمعدل (16.8%)، ثم أخذ في التناقص التدريجي مسجلاً (38426) مهاجراً عام 1984 بمعدل (7.5%) وواصل انخفاضه حتى بلغ (12301) من المهاجرين عام 1995 بمعدل (1.5%) وهو أقل خلال فترة الدراسة، حيث شهد الإقليم صافي الهجرة سالبة.

(*) المعدل في هذا الجدول يستخرج من عدد المهاجرين مضروب في مئة ومقسوم على عدد السكان في التعداد السابق.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

جدول (9) حجم الهجرة ومعدلاتها (الكلية- الوافدة، المغادرة- الصافية) في الإقليم في الفترة ما بين (1964 – 1995)

صافي الهجرة		الهجرة المغادرة		الهجرة الوافدة		الهجرة الكلية		التعدادات
المعدل	عدد المهاجرين	المعدل	عدد المهاجرين	المعدل	عدد المهاجرين	المعدل	عدد المهاجرين	
8.1	20807	1.6	4127	9.7	24934	11.3	29061	1964
9.9	39446	3.5	13915	13.3	53361	16.8	67276	1973
3	15440	2.2	11343	5.5	27038	7.5	38426	1984
1 -	7731-	1.2	10016	0.3	2285	1.5	12301	1995

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1964 - 1973 - 1984 - 1995

ب- الهجرة الوافدة:

تزايد عدد الوافدين من (24934) مهاجراً عام 1964 إلى (53361) مهاجراً عام 1973 بنسبة تغير قدرها (114%) وارتفع المعدل من (9.7%) إلى (13.3%) من جملة السكان وقد تناقص عدد الوافدين من (27083) مهاجراً عام 1984 إلى (2285) مهاجراً عام 1995، وانخفض المعدل من (5.5%) إلى (0.3%) على الترتيب ويعلل تدي أعداد المهاجرين عام 1995 إلى نجاح خطط التنمية في إعادة توزيع السكان بقصد تخفيف الضغط السكاني الكبير على القطبين طرابلس، وبنغازي.

ج- الهجرة المغادرة:

اتفق تزايد أعداد الوافدين إلى الإقليم مع تزايد أعداد المغادرين من (4127) مهاجراً عام 1964 إلى (13915) مهاجراً عام 1973 حيث تراوح المعدل ما بين (1.6% : 3.5%) على الترتيب، وهذا يتفق مع نظرية (يفرت لي) من أن لكل تيار هجرة رئيسي ينمو تيار معاكس⁽¹⁾، ثم تناقصت أعداد المهاجرين من (11343) مهاجراً عام 1984 إلى (10016) مهاجراً عام 1995 وتراوح المعدل بين (2.2%، 1.2%) على الترتيب

د- صافي الهجرة (ميزان الهجرة)*:

يميل ميزان الهجرة لصالح الإقليم، حيث بلغ المعدل (8.1%) عام 1964، ثم ارتفع إلى (9.9%) عام 1973، ثم انخفض المعدل مسجلاً (3%) عام 1984، إلا أن ميزان الهجرة يميل لغير صالح الإقليم مسجلاً (-1%) عام 1995

(1) Lee, S.E.(1970) "Theory of Migration", in Population Geography Edited by G.J Demko, et.al. New York, .p259
(*) وزارة الثقافة، (1966) المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ص 9.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

الخاتمة

أولاً: النتائج:

- تبين من دراسة حجم نمو سكان الإقليم أنه وصل إلى (1393055) نسمة في عام 2010 بعد أن كان (257305) نسمة في عام 1954 ويشكلون ما يقرب ربع سكان ليبيا وأن هذا الحجم المتزايد في عدد السكان كان بمقدار (441%) طوال فترة الدراسة.
- أوضحت الدراسة أن حجم سكان الإقليم قد تضاعف مرتين طوال فترة الدراسة وأن التضاعف الأول كان خلال الفترة 1954 – 1973 بإضافة (257146) نسمة وهي أكبر زيادة شهدتها الإقليم في حجم سكانه.
- تزايد عدد سكان غير الليبيين لما يربوا عن (24.7%) أي بمقدار (2366%) خلال الفترة بين 1954 – 2006 ؛ نظرا لزيادة الطلب على اليد العاملة للمشاركة في برامج التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وهذه الزيادة الكبيرة ترجع إلى صغر حجم السكان غير الليبيين عام 1954 بالمقارنة بعددهم عام 2006.
- أدت العيوب المرتبطة بتعداد 1954 والمتمثلة في إحجام الكثير من السكان عن الإدلاء بالبيانات المطلوبة خوفا من الظرائب وغيرها إلى ظهور طفرة كبيرة في نمو سكان الإقليم خلال الفترة 1954 – 1964.
- سجل السكان الليبيين أعلى معدل نمو لهم خلال الفترة 1973 – 1984 إذ بلغت (4.9%) ثم أخذ المعدل ينخفض حتى وصل خلال الفترة التعدادية 1995 – 2006 إلى (1.6%).
- أوضحت دراسة السكان غير الليبيين أن أعلى معدل نمو لهم كان خلال الفترة التعدادية 1964 – 1973، ثم انخفض معدل نموهم في الفترات اللاحقة حتى سجل (1.3%) ما بين تعدادي 1984 – 1995، ثم سجل معدل بالسالب بلغ (-) (4.4%) خلال الفترة 1955 – 2006 .
- أوضحت دراسة التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني لفروع بلديات الإقليم أنه في الفترة التعدادية 1954 – 1964 بلغ معدل نمو سكان الإقليم (4.4%) ثم انخفض في تعداد 1973 ليسجل (2.3%)، ثم ارتفع في الفترة من 1973 – 1984 ليصل إلى الذروة مسجلا (4.9%)، ثم انخفض في الفترات اللاحقة حتى سجل خلال الفترة 1995 – 2006 (1.6%) وهو أقل معدل نمو لسكان الإقليم طوال فترة الدراسة.
- تبين أن فرع طبرق سجل أعلى معدل نمو طوال فترة الدراسة وذلك خلال الفترة 1954 – 1964 وبلغ (6.7%) أما أقل معدل نمو سكاني فقد سجله فرع المرج وذلك خلال الفترة 1995 – 2006.
- أما عن الفترة 2006 – 2010 فقد تغيرت صورة النمو السكاني بالإقليم حيث ارتفع المعدل ليسجل (2.2%) وسجل فرع بنغازي أعلى معدل بلغ (2%) أما أقل معدل نمو سكاني فقد بلغ (1.6%) في كل من فرع قمينس، والأبيار، والعقورية.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

- أتضح من خلال تطبيق معادلة عدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان أن كلا من فرع الأبيار، وقمينس، والعقورية سوف يتضاعف عدد سكانها خلال (43) سنة أما أقل الفروع تضاعفاً فهو فرع بنغازي بعد (35) سنة.
- تبين من دراسة معدلات المواليد الخام أنها ارتفعت (28.1 في الألف) على مستوى الإقليم خلال تعداد 1964 ثم ارتفعت حتى وصلت إلى ذروتها عام 1984 مسجلة (52.9 في الألف)، ثم أخذت تنخفض حتى سجلت عام 2000 (21.1 في الألف)، ثم ارتفعت في عام 2006 وواصلت ارتفاعها لتسجل عام 2009 (27.7 في الألف).
- أوضحت دراسة معدلات الوفيات أنها سجلت (5.9 في الألف) على مستوى الإقليم خلال تعداد 1964 ثم ارتفعت في عام 1973 مسجلة (11.5 في الألف)، ثم واصلت انخفاضها حتى سجلت (3.3 في الألف) عام 2006 وهو معدل قريب من معدل وفيات ليبيا البالغ (3.4 في الألف)، ثم ارتفعت لتسجل عام 2009 (4.2 في الألف) وارتفع معدل وفيات ليبيا ليسجل (4 في الألف) وهذا الارتفاع في معدلات الوفيات هو أمر طبيعي يرتفع وينخفض في كل كتلة سكانية تبعاً لتحسن مستوى المعيشة من جهة ومدى تقدم المجتمع ونموه من جهة أخرى.
- أوضحت دراسة الهجرة أنها وصلت إلى الذروة من حيث الهجرة الوافدة والمغادرة في تعداد 1973، ثم انخفضت تيارات الهجرة عام 1984 وانخفض بذلك معدل الهجرة الكلية من (16.8%) إلى (7.5%)، ثم إلى (1.5%) عام 1995 وكان صافي الهجرة موجب طوال فترة الدراسة ما عدا تعداد 1995 حيث سجل معدل صافي الهجرة (-) 1%.

• ثانياً: التوصيات:

- إنشاء منظومة إلكترونية في السجلات المدنية لحصر المواليد، والوفيات، والهجرة.
- توفير خدمات صحية ممتازة للتقليل من وفيات المواليد، والأمهات أثناء الولادة.
- الاهتمام بالبنية التحتية والفوقية بالإقليم.
- اتباع سياسة توطين السكان حيث هم للتقليل من الضغط على إقليم بنغازي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1- احمد ساسي، (1999)، التغيرات السكانية في ليبيا 1954-1964، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 2- أمانة التخطيط، (1984)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984.
- 3- أمانة التخطيط، (1995)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

- 4- أمانة التخطيط،(2006)، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006.
- 5- توماس مالتوس وآخرون، "مشكلة السكان" ترجمة محمد قزيك، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت).
- 6- الجريدة الرسمية،(1986) قرار رقم (82) مادة تنظيم سجلات النفوس، العدد (39).
- 7- حسن الخياط،(1971)، تغير التوزيع الجغرافي لسكان الجمهورية العربية الليبية 1954- 1964، مجلة كلية التربية، العدد الثاني، بنغازي.
- 8- فايز محمد العيسوي،(2003) أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 9- فايز محمد العيسوي،(2003) سكان الجزائر، دراسة ديموغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد 52.
- 10- فتحي محمد أبوعيانة،(1986) التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار النهضة العربية، بيروت.
- 11- محمد مرسل علي،(2008) التغيرات السكانية في إقليم بنغازي، دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- 12- محمد هاشم الخفيفي،(2014)، سكان شعبية خليج سرت بليبيا، دراسة جغرافية 1954- 2006، رسالة دكتوراة- غير منشورة، الجغرافيا، الآداب، جامعة القاهرة.
- 13- مصطفى الشلقاني،(1994)، طرق التحليل الديمغرافي، مطبوعات جامعة الكويت.
- 14- منصور محمد الكيخيا،(2003)، جغرافية السكان، منشورات جامعة قارونوس، بنغازي.
- 15- مؤسسة دوكسيادسس،(1965) النقل في ليبيا، دراسة حول وسائل المواصلات، المجلد (1) أ/ 23.
- 16- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق،(2000) الإحصاءات الحيوية 1990-2000.
- 17- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق(1995)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995.
- 18- وزارة الاقتصاد الوطني،(1954) مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1954.
- 19- وزارة الاقتصاد الوطني،(1964) مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1964.
- 20- وزارة الاقتصاد الوطني،(1973) مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973.
- 21- وزارة التخطيط،(1968) مصلحة الإحصاء والتعداد، المجموعة الإحصائية 1968.
- 22- وزارة التخطيط (2010)، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي، 2010.
- 23- وزارة النفط " النفط الليبي " 1964- 1971، طرابلس (د.ت).

ثانيا: المراجع الاجنبية:

- 24- Doxiadis،(1964) Associates” Housing in Libya” Vol.1.
- 25- Lee, S. E.(1970) “A. Theory of migration” in population geography edited G. J. Demko, et.al. New York,.

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

- 26- U.N(2004) “World Population Prospect volume 1–, New York.
27- U.N(1985) “World Population Trends” volume 1. New York 1985.
28- U.N World Population Division, ”Below Replacement fertility”
Department of International Economic and Social Affairs1. New York.

الملاحق:

ملحق (1) عدد سكان الإقليم وبلدياته لعامي 2006 – 2010

2010	2006	التعداد البلدية
329509	307661	البطنان
335085	305487	الجبل الأخضر
728461	685884	بنغازي
1393055	1299032	الإقليم
5702131	5323991	ليبيا

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006.

- وزارة التخطيط، (2010)، الكتاب الإحصائي، طرابلس، 2010.

ملحق (2) عدد سكان فروع الإقليم عامي 2006 – 2010

عدد السنوات		الفرع	عدد السنوات		الفرع
2010	2006		2010	2006	
124067	36397	المرج	160508	19891	طبرق
51348	12837	العقورية	114998	22044	درنة
587202	77870	بنغازي	54003	13842	القبة
45868	28867	قمينس	49899	10565	شحات
44043	14563	الابيار	161119	20429	البيضاء

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006

- وزارة التخطيط، (2010)، الكتاب الإحصائي، طرابلس، 2010

ملحق (3) عدد سكان الإقليم وعدد المواليد والوفيات لعام 2009

الوفيات	المواليد	عدد السكان	البلدية
1365	8169	324011	البطنان

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

1361	10816	331049	الجيل الأخضر
3115	18286	714051	بنغازي
5841	37271	1369111	الإقليم

المصدر: وزارة التخطيط، (2010)، الكتاب الإحصائي، طرابلس، 2010

ملحق (4) عدد سكان الإقليم وعدد المواليد والوفيات لعام 2006

الوفيات	المواليد	عدد السكان	البلدية
1023	5725	307661	الطنان
876	9123	305487	الجيل الأخضر
2786	15862	685884	بنغازي
4685	30710	1299032	الإقليم

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006

– الهيئة العامة للمعلومات، (2006)، الإحصاء الحيوي، طرابلس، 2006